



رحلة إلى الفلبين

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

تخيل أنك تستعد لرحلة إلى بلد مكوّن من آلاف الجزر،
تحيط به المياه الزرقاء من كل جانب، وتنتشر فيه

الشواطئ الجميلة والجبال والغابات والبراكين. أنت الآن
في الفلبين، وهي دولة جزيرية رائعة تقع في جنوب
شرق آسيا.

تقع الفلبين في المحيط الهادئ، إلى الشرق من فيتنام،
وتحيط بها البحار من جهات مختلفة. وتتكون البلاد من
أكثر من سبعة آلاف جزيرة، ولهذا فإن البحر جزء مهم
جداً من حياة السكان والطبيعة والثقافة.

عاصمة الفلبين هي مانيلا، وهي مدينة كبيرة ومزدحمة
تقع على جزيرة لوزون. فيها المباني الحديثة والأسواق
والشوارع الواسعة، إلى جانب المناطق التاريخية
القديمة.

ومن أشهر المناطق التاريخية في مانيلا إنتراموروس،
وهي منطقة محاطة بجدران قديمة. يعود تاريخها إلى
فترة الاستعمار الإسباني، ويمكن للزائر أن يرى فيها
المباني والكنائس والأسوار التي تذكره بمراحل مختلفة
من تاريخ الفلبين.

لكن الفلبين ليست مدينة واحدة، بل عالم واسع من
الجزر والطبيعة.

من أشهر الجزر بالاون، وهي جزيرة تشتهر بالمياه
الصافية والمناظر البحرية الجميلة. ويمكن أن نرى فيها
الصخور الجيرية والجزر الصغيرة والخلجان والغابات.

وتوجد أيضاً منطقة إل نيدو، التي تتميز بالمنحدرات
الصخرية والمياه الفيروزية والجزر الصغيرة. وقد يشعر



الطفل وهو ينظر إليها وكأنه وصل إلى جزيرة من قصة مغامرات.

ومن الأماكن المشهورة أيضاً جزيرة بوراكاى، التي عُرِفَتْ بشواطئها الجميلة ورمالها البيضاء ومياهها الصافية.

لكن البحر في الفلبين ليس مجرد مكان جميل، بل هو عالم كامل مليء بالكائنات الحية. توجد في مياهه أسماك كثيرة وشعاب مرجانية وسلاحف بحرية وكائنات أخرى.

وتعد الشعاب المرجانية مهمة جداً لأنها توفر مأوى وغذاءً للكثير من الكائنات البحرية. ولذلك يجب علينا ألا نرمي النفايات في البحر وألا نؤذي الشعاب المرجانية أو الحيوانات البحرية.



وتوجد في الفلبين أيضاً جبال وبراكين، فهي تقع في
منطقة نشطة جيولوجياً تسمى جزءاً من حلقة النار في
المحيط الهادئ.

ومن أشهر البراكين هناك بركان مايون، الذي يتميز
بشكله المخروطي الجميل. ويعد من أكثر البراكين شهرة
في البلاد.

لكن البراكين يمكن أن تكون خطيرة، ولذلك لا يجوز
الاقتراب من المناطق المحظورة أو محاولة الصعود إلى
أماكن خطيرة دون إشراف المختصين.

ومن العجائب الطبيعية في الفلبين مصاطب الأرز في
كورديليرا الفلبينية. وهي مدرجات زراعية قديمة نحتها
السكان في سفوح الجبال لزراعة الأرز.

عندما ننظر إليها من بعيد تبدو كأنها درجات ضخمة
صعدت على الجبل. وهي مثال رائع على قدرة الإنسان
على استخدام الطبيعة بطريقة ذكية للزراعة.

والأرز من أهم الأغذية في الفلبين، ويشكل جزءًا
أساسيًا من النظام الغذائي للكثير من السكان.

وتتميز الفلبين بتنوع كبير في النباتات والحيوانات
بسبب كثرة جزرها واختلاف بيئاتها.

ومن الحيوانات المشهورة هناك التارسير، وهو حيوان
صغير جدًا ذو عينين كبيرتين، ويعيش في بعض جزر
الفلبين.



كما توجد أنواع مختلفة من القروء والطيور والزواحف
والكائنات البحرية، وبعضها لا يعيش إلا في الفلبين،
ولذلك تعتبر حماية الغابات والجزر مهمة جدًا.

ومن الطيور المميزة النسر الفلبيني، وهو طائر كبير
ونادر يعتبر من الرموز الوطنية للبلاد. وتبذل جهود
لحمايته والمحافظة على موطنه الطبيعي.

وتملك الفلبين ثقافة غنية ومتنوعة، لأنها تأثرت عبر
التاريخ بثقافات آسيوية وأوروبية وأمريكية وغيرها.

ويستخدم السكان عدة لغات، ومن اللغات الرسمية
الفلبينية والإنجليزية، كما توجد لغات محلية كثيرة
يتحدث بها الناس في مناطق مختلفة من البلاد.



وهذا يجعل الفلبين مثالاً جميلاً على التنوع اللغوي.

وتظهر الثقافة الفلبينية في الموسيقى والرقص
والملابس والاحتفالات والأطعمة. ويحب الناس
الاحتفالات الشعبية التي تجمع العائلات والمجتمعات.

ومن الأشياء الجميلة في الثقافة الفلبينية أهمية الأسرة.
فالعائلة تحتل مكانة كبيرة في حياة كثير من الناس،
ويجتمع أفرادها في المناسبات والأعياد والاحتفالات.

أما الطعام الفلبيني فهو متنوع، وتستخدم فيه مكونات
مثل الأرز والخضروات والأسماك واللحوم والفواكه
الاستوائية.

ومن الأطعمة المعروفة طبق أدوبو، الذي يمكن تحضيره بطرق مختلفة باستخدام اللحوم أو الدجاج مع مكونات وتوابل متنوعة.

كما تنتشر الفواكه الاستوائية مثل المانجو والموز وجوز الهند وغيرها.

وإذا دخلنا أحد الأسواق الفلسطينية، فقد نرى ألواناً كثيرة من الفواكه والخضروات والأسماك والمنتجات المحلية والحرف اليدوية.

ومن الهدايا الجميلة التي يمكن أن يشتريها الطفل تذكارات صغيرة مصنوعة محلياً، ليبقى معه كذكرى من الرحلة.

وتعد الفلبين أيضًا بلدًا يهتم بالبحر والصيد والسياحة.
ويأتي إليها الزوار للاستمتاع بالجزر والشواطئ
والغوص ومشاهدة الطبيعة، مع ضرورة احترام
القوانين البيئية وقواعد السلامة.

لكن الفلبين تواجه أحيانًا ظواهر طبيعية قوية مثل
الأعاصير الاستوائية والزلازل والبراكين، ولذلك يتعلم
السكان أهمية الاستعداد للطوارئ والاستماع إلى
تعليمات الجهات المختصة.

وهذا درس مهم للأطفال: الطبيعة جميلة جدًا، لكنها
تحتاج إلى الاحترام، ويجب أن نتعلم كيف نحمي أنفسنا
عندما تحدث ظواهر طبيعية.

وفي نهاية الرحلة، نجلس بالقرب من البحر ونشاهد
الجزر الصغيرة البعيدة، ونسمع صوت الأمواج، وننظر
إلى أشجار النخيل والجبال.

ثم نتذكر كل ما شاهدناه: مانيلا، والجزر الخضراء،
والشواطئ، والشعاب المرجانية، والبراكين، ومصاطب
الأرز، والتارسير، والنسر الفلبيني، والأسواق والثقافة
الجميلة.

ونكتشف أن الفلبين ليست مجرد آلاف الجزر، بل هي
بلد مليء بالطبيعة والحياة والثقافات والقصص.

وهكذا تنتهي رحلتنا إلى الفلبين، لكن مغامرتنا حول
العالم لا تزال مستمرة، فكل جزيرة وكل بلد يمكن أن
يحمل لنا مفاجأة جديدة ومعلومة جديدة وحكاية جميلة.



هيا نقرأ الكتاب باللغة الإنجليزية